

الاضطرابات النفسية و السلوكية لذوي صعوبات التعلم دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو

أ / باحمد جويده / جامعة تيزي وزو

ملخص:

إن تدني التحصيل الدراسي من المشكلات التي تواجه الأسر الجزائرية ، التي تطمح إلى أن يكون أبنائها من المتفوقين ، هذا التدني الذي قد يكون أسبابه أسرية أو صحية أو اجتماعية أو اقتصادية، لكن هناك 10 إلى 20% من هؤلاء التلاميذ سبب هذا التدني لا يرجع إلى هذه الأسباب فهم أسوياء من حيث القدرة العقلية ، فذكائهم عادي أو مرتفع و هم أيضا لا يعانون من أية إعاقة سمعية أو بصرية ومع ذلك يعاني هؤلاء من صعوبات واضحة في اكتساب مهارة القراءة أو الكتابة أو أداء العملية الحسابية ، كما تظهر على هؤلاء التلاميذ بعض الاضطرابات النفسية و السلوكية التي تعيق تكيفهم في الوسط المدرسي. ولتعرف على هذه الاضطرابات قمنا بدراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية المتواجدة بولاية تيزي وزو ، هذه الدراسة التي مرّة بمرحلتين ،مرحلة الكشف عن العينة من ذوي صعوبات التعلم من خلال الملاحظة المباشرة (حضور بعض الحصص) ومن آراء المعلمين، ولتأكد من أنها العينة المناسبة قمنا بتطبيق عليهم مقياس القراءة المجهرية(شرفح البشير)، واختبار تقييم الكتابة ، هذه العينة التي قدرت ب(90) تلميذا وتلميذة منهم (42) ذكرا و(38) إناث متمدرسين في السنة الرابعة و الخامسة ، أما المرحلة الثانية كانت لتطبيق على هؤلاء التلاميذ مقياس الاكتئاب للباحث فبعد العزيم ثابت ومقياس السلوك العدواني (لأحمد عبد العمايرة) ، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات ، أسفرت النتائج على أن 98% من حجم العينة درجاتهم في مقياس السلوك العدواني مابين 18 و46 درجة ما يدل على مستوى عال من العدوانية، ونفس النسبة تقريبا (96%) كانت درجاتهم في مقياس الاكتئاب مابين (20 و 36) درجة ما يدل على مستوى عال من الاكتئاب.

كما أن الدراسة لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في كل من مقياس السلوك العدواني و مقياس الاكتئاب .

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات النفسية و السلوكية ، السلوك العدواني ، الاكتئاب، صعوبات التعلم .

1. الإشكالية

للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في حياة التلميذ وأسرته ، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية بنجاح بالحصول على الدرجات المرتفعة ، بل له جوانب هامة جدا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة أو التخصص و المهنة مستقبلا ، هذه المهنة التي تحدد له الدور الاجتماعي و المكانة الاجتماعية.

و التحصيل الدراسي يتأثر بجملة من العوامل الخاصة بالتلميذ (العقلية،الجسمية،النفسية) من جهة، وعوامل خارجية (أسرية،مدرسية) من جهة أخرى، هذا التأثير باستطاعته أن يؤدي إلى تدني درجاته التحصيلية وبالتالي تأخره دراسيا أو حتى طرده.

لكن هناك فئة من هؤلاء التلاميذ يتمتعون بقدرات عقلية وحسية و جسمية ويعشون في بيئة أسرية مستقرة ، ومع ذلك توجد فجوة عميقة بين الأداء الفعلي و الأداء المتوقع لهم حتى مع توفر فرص تعليمية متساوية بينهم وبين أقرانهم ، ومع ذلك يعاني هؤلاء التلاميذ من صعوبات واضحة في اكتساب مهارة القراءة و الكتابة أوفي أداء العملية الحسابية ، هذه الصعوبات التي أطلق عليها مصطلح "صعوبات التعلم". و يعتبر صموئيل كيرك (1963) أول من أشار إلى هذا المصطلح ، حيث بين في دراسات له أن هناك فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة و التعلم بأساليب التدريس العادية مع أنهم غير متخلفين عقليا كما لا توجد لديهم إعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم للغة و التعلم.

استخدمت مصطلحات كثيرة قبل استخدام هذا المصطلح لوصف أولئك الأطفال، الذين لا تتناسب نماذج سلوكياتهم و تعلمهم مع فئات الإعاقة الموجودة، حيث فرض التوجيه النظري لكل مختص المصطلح الذي يفضل. كما أنه من المفاهيم التي اختلف الباحثون في تحديد مفهوم أو تعريف له، فتحديد مفهوم صعوبات التعلم كان يستخدم قبل سنة 1960 استخداما عاما في التربية ليصف كل المعاقين تعليميا ، وفي بداية 1960 بدأ هذا المصطلح يستخدم لوصف فئة من الأطفال ذوي ذكاء متوسط على الأقل ولا يوجد لديهم أي نوع من أنواع الإعاقة سواء كانت حسية أو بدنية أو عقلية ، إلا أن تحصيلهم الدراسي الفعلي لا يتناسب مع ما يمتلكون من قدرة عقلية عامة.(محمد النوبي محمد علي، 2011، ص26)

لكن رغم اختلاف الباحثين في تحديد تعريف واحد لصعوبات التعلم، لكنهم يتفقون على أن هناك مجموعة من الاضطرابات النفسية و السلوكية و الانفعالية المصاحبة لها ، فقد توصل الباحث سميث (1955) من خلال دراسته "أن نسبة الاضطراب

الانفعالي في حالات ضعف القدرة على القراءة و الكتابة تتراوح ما بين 42% و 100%، وقد يصاحب هذا الضعف أعراض اليأس و الشعور بالنقص و حدة المزاج مع الميل إلى العدوان و الانسحاب الاجتماعي. " (هدى برادة، 1974، ص120) ، و من الأعراض السلوكية و الانفعالية المصاحبة كذلك، يقول عبد الحميد قاسي (ب-س): "إن هؤلاء التلاميذ يملكون رد فعل سلبي أو عكسي، مفطر الحركة لا يطاق بهم داخل القسم، الإحساس بالتميز و التفرقة و ضعف قيمتهم الذاتية، حيث يظهر عليهم دلالات عصابية واضحة منذ بداية السنوات الدراسية كالقلق العصبي ، تشتت الانتباه واضطرابات سلوكية أخرى كالعناد و الكسل و الخمول و الخضوع و التبعية و الانسحاب الاجتماعي." (عبد الله عبد السلام، 2010 ، ص03). وتظهر المشكلات السلوكية و الانفعالية بشكل عام في السلوكيات الخارجية أو السلوكيات الداخلية ، حيث تكون السلوكيات الخارجية موجبة نحو الآخرين مثل العدوان و الشتم و السرقة و العنف و التمرد و الانحراف، بينما تكون السلوكيات الداخلية بصورة اجتماعية انسحابية، مثل فقدان الشهية و المخاوف المرضية و العزلة الاجتماعية و الانسحاب الانتقائي." (خولة أحمد يحيى 2000، ص 20)

"وقد يتعرضون للاضطرابات النفسية أكثر من غيرهم نتيجة لصعوبة توافقهم النفسي و التربوي و الاجتماعي مع أقرانهم و المنهج الدراسي وأساليب التدريس و التعليم، مما يؤدي إلى تفاقم حالتهم النفسية و ظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم، لذلك تؤثر الاضطرابات السلوكية أو النفسية في حياة الطفل أو المراهق بشكل كبير، حيث تؤثر في علاقته مع أفراد الأسرة و الأصدقاء و على تحصيله الأكاديمي." (القبالي يحيى، 2008، ص27). و من هذه الأعراض يظهر حجم الاضطرابات النفسية و السلوكية و الانفعالية المصاحبة لصعوبات التعلم ، و السؤال الذي يمكن طرحه: هل شدة و حدة هذه الاضطرابات متساوية بين الجنسين (الذكور و الإناث)؟، وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بدراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو، ولتعد دراسة هذا الحجم من الاضطرابات قمنا باختيار اضطرابان هما السلوك العدواني و الاكتئاب ، مبتدئين هذه الدراسة بالتساؤلات التالية:

1. هل يعاني ذوي صعوبات التعلم من اضطرابات السلوك العدواني و الاكتئاب؟
2. هل توجد فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في درجات السلوك العدواني و في درجات الاكتئاب؟

2.فرضيات الدراسة

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا ببناء الفرضيات التالية :

1. يعاني ذوي صعوبات التعلم من اضطراب السلوك العدواني.
2. يعاني ذوي صعوبات التعلم من اضطراب الاكتئاب.
3. توجد فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في درجات السلوك العدواني.
4. توجد فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في الاكتئاب.

3.الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع

ومن الدراسات التي تناولت الاضطرابات النفسية و السلوكية و الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم نجد:

1.دراسة كاسيلو وزملاؤها (1988) التي توصلت إلى أن 19% من الأطفال ذوي صعوبات التعلم مصابين بالاضطرابات السلوكية و الانفعالية. (خولة أحمد يحيى، 2000، ص23)

2.دراسة العلمي(2010) هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين صعوبات التعلم و بعض الاضطرابات النفسية(الاكتئاب، العدوان، القلق) لدى ذوي صعوبات التعلم و العاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذو صعوبات التعلم و العاديين لصالح ذوي صعوبات التعلم.

3.دراسة الهاجري(2002) و التي هدفت إلى معرفة بعض الخصائص الشخصية و الانفعالية لدى عينة من تلميذات من ذوات صعوبات التعلم في القراءة وكذا التعرف على وجود فروق بينهن و بين التلميذات العاديات في كل من اضطراب القلق و الاكتئاب وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بينهن عند مستوى الدلالة(0.01) لصالح التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

4.تحديد المفاهيم الأساسية:

1.الاضطرابات النفسية و السلوكية:

*الاضطرابات النفسية:وهي " مجموعة من الاضطرابات في علاقة الطفل مع الآخرين أو مع ذاته ، وتظهر آثار الإعاقة و تشمل سبع أبعاد لهذه الاضطرابات و هي الاضطرابات السلوكية، الاكتئاب، القلق، واضطراب التفكير، النشاط الزائد، الانسحاب الاجتماعي، اضطراب التواصل." (خليفة و عيسى، 2007، ص 89)

***الاضطرابات السلوكية:** هي جميع الأفعال و التصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة و المدرسة، بحيث لا تتماشى مع معايير السلوك المتعارف عليها و المعمول بها في البيئة و تشكل خروجاً ظاهر عن السلوك المتوقع من الفرد العادي، و تصف من تصدر عنه بالانحراف و عدم السواء. "**قاسم، 1994، ص112**)

1.1. السلوك العدوانى: سلوك يصدره الفرد لفظياً أو مادياً صريحاً أو ضمناً مباشراً أو غير مباشر ناشطاً أو سلبياً ، يترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي بالشخص نفسه أو بالآخرين". (فاروق مصطفى أسامة، 2011، ص 122)

إجرائياً: هو السلوك الذي ينجم عنه أذى نفسي و حسي اتجاه الفرد نفسه أو اتجاه فرد آخر ، وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس السلوك العدوانى للباحث أحمد عبد الكريم العميرة .

2.1. الاكتئاب: هو الشعور العميق بالحزن و العجز الذي يمر به بعض الأفراد بعد فقدان عزيز، و الاكتئاب النفسي أكثر شيوعاً بين الأطفال الصغار فيمكن أن نلمسه من خلال شكوهم بأنهم يشعرون بوعكة صحية بدون أسباب أو أعراض مرضية واضحة و الأطفال الصغار المكتئبين غالباً ما ينامون و الدموع في عيونهم لعدم تلبية الوالدين لرغباتهم و التي تتعارض مع رغبات الكبار. "**نبيلة عباس الشوريجي ، 2002، ص 135**)

إجرائياً : هو الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الاكتئاب لعبد العزيز ثابت.

2. صعوبات التعلم: تطرقنا في هذه الدراسة إلى نوعان

1.2. صعوبات القراءة (عسر القراءة) : عجز في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم الفرد بقراءته ،قراءة صامتة أو جهرية .(نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص 92)

وإجرائياً: القراءة البطيئة المليئة بالأخطاء البصرية مما ينتج عنها الخلط و الحذف و الإبدال للحروف، في اختبار القراءة (نص العطلة) للباحثة غلاب فزادري صليحة.

2.2. صعوبات الكتابة : وتتصل بمهارات الكتابة اليدوية وتظهر في الأداء الكتابي الرديء لدى الأطفال ذوي الذكاء المتوسط و الذين ليس لديهم عجز عصبي واضح أو عائق حسي حركي ،وهو عبارة عن مستوى الكتابة اليدوية بالغ السوء أو عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة. "**مراد علي عيسى و وليد السيد أحمد ، 2008، ص139**)

5. أهداف الدراسة : من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في هذه الدراسة ما يلي:

- التعرف على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي و المساهمة في الكشف المبكر لها.
- التعرف على بعض الاضطرابات النفسية و السلوكية المصاحبة لل صعوبات التعلم منها السلوك العدوانى و الاكتئاب.
- التعرف على الفروق بين التلاميذ (الذكور و الإناث) ذوي صعوبات التعلم في درجات السلوك العدوانى .
- التعرف على الفروق بين التلاميذ (الذكور و الإناث) ذوي صعوبات التعلم في الاكتئاب.

6. أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في :

- تسليط الضوء على ظاهرة شغلت بال المربين و الأولياء و المختصين في مجال علم النفس و التربية.
- التعرف على بعض الأدوات التي يمكن الاعتماد عليها أثناء الكشف عن ذوي صعوبات التعلم.
- مساعدة الأولياء و المعلمين على الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم من خلال التعرف و بالتفصيل عن صعوبات التعلم.

7. الدراسة الميدانية

1.7. حدود الدراسة الميدانية:

- ❖ الحدود البشرية: تتضمن عينة الدراسة 90 تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، منهم 52 ذكراً و 38 أنثى.
- ❖ الحدود المكانية : تمت الدراسة الميدانية بأربع مدارس ابتدائية متواجدة بولاية تيزي وزو.
- ❖ الحدود الزمنية : تمت الدراسة من بداية شهر فيفري إلى أواخر شهر ماي من السنة الدراسية 2015-2016 .

2.7. العينة و طريقة اختيارها

سحبت عينة الدراسة عن طريق العينة القصدية و "تعني أن أساس اختيار وهو معرفة الباحث أن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث". "**(محمد بوعلاق ، 2009، ص21)** ، اعتمدت هذه الطريقة كونها الأنسب لتحقيق أهداف البحث حيث تم تحديدها من طرف المعلمين ولتأكد على أنها العينة المناسبة قمنا بتطبيق عليهم اختبار تقييم الكتابة و اختبار القراءة.

3.7. حجم العينة و خصائصها:

بلغ حجم العينة 90 تلميذاً و تلميذة ، منهم 52 ذكراً ما يعادل نسبة 57,77% من الحجم الكلي للعينة ، و38 أنثى بنسبة 42,22% .

4.7. أدوات الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من الأدوات وهي :

1.4.7. اختبار القراءة: للباحثة غلاب قرادري صليحة، وهو عبارة عن نص مكون من 299 كلمة ، يحتوي على أربع فقرات متدرجة في جمل قصيرة و بسيطة أو معقدة ، وجملة اسمية و فعلية إضافة إلى روابط و الظروف المكانية و الزمنية ، كتب النص بخط مختلف من فقرة إلى أخرى قصد التأكد من عدم وجود أي مشكلة على مستوى الرؤية. وهدفه التأكد أن التلاميذ المشخصين من قبل المعلمين هم حقاً من ذوي صعوبات التعلم. لتطبيق بعد ذلك المقياسين التاليين:

2.4.7. مقياس السلوك العدواني لأحمد عبد الكريم العميرة (1991): و يتكون المقياس من 23 فقرة، لكل فقرة ثلاث اختيارات (لا يحدث أبداً، يحدث أحياناً، يحدث دائماً)، لكل اختيار درجة (2.1.0) على التوالي. و الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0 و 46) ، و اعتبرت الدرجة (18) فما فوق مستوى عال من العدوانية .

3.4.7. مقياس الاكتئاب لعبد العزيز ثابت: يتكون المقياس 18 بنداً لكل بند ثلاث بدائل (لا، أحياناً، دائماً) لكل اختيار درجة (2.1.0) على التوالي، و الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0 و 36) ، و اعتبرت الدرجة (18) فما فوق مستوى عال من الاكتئاب .

8. الأساليب الإحصائية المعتمدة:

استخدمنا مجموعة من التقنيات الإحصائية من خلال برنامج (spss) أي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. من بينها: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين غير متساويتين في الحجم.

9. عرض نتائج الدراسة:

1.9. التحليل الوصفي لنتائج الدراسة

اعتمدنا على الإحصاء الوصفي لمناقشة و وصف نتائج الدراسة الميدانية، و أولى الخطوات تمثلت في التحليل الوصفي لاستغلال مختلف المعطيات التي حصلنا عليها من تطبيق أدوات البحث (مقياس مستوى السلوك العدواني و مقياس الاكتئاب) للتحقق من الفرضية الأولى و الثانية.

1.1.9. نتائج الفرضية الأولى:

و التي نصت على: "يعاني ذوي صعوبات التعلم من السلوك العدواني." و النتائج نلخصها في الجدول التالي :

جدول رقم(01): درجات أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني

النسبة	التكرار	المستويات
00	00	من 0 إلى 9 مستوى منخفض من العدوان
2	2	من 9 إلى 18 مستوى متوسط من العدوان
98	88	من 18 إلى 46 مستوى مرتفع من العدوان
100	90	المجموع

من الجدول أعلاه نلاحظ أن 88 تلميذاً و تلميذة من ذوي الصعوبات التعلم أي ما يعادل 98% درجاتهم في مقياس السلوك العدواني محصورة ما بين (18 و 46) ما يدل على مستوى عال من العدوان. هنا تحققت الفرضية الأولى القائلة " يعاني ذوي صعوبات التعلم من اضطراب السلوك العدواني".

2.2.9. نتائج الفرضية الثانية :

و التي مفادها: " يعاني ذوي صعوبات التعلم من الاكتئاب." و النتائج نلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم(02): درجات أفراد العينة على مقياس الاكتئاب

النسبة	التكرار	المستويات
00	00	من 0 إلى 10 معدل منخفض
4	4	من 10 إلى 20 معدل متوسط
96	86	من 20 إلى 36 معدل مرتفع
100	90	المجموع

1. من الجدول أعلاه نلاحظ أن 86 تلميذا وتلميذة من ذوي الصعوبات التعلم أي ما يعادل تقريبا 96 ٪ درجاتهم في مقياس الاكتئاب محصورة ما بين (20 و36) ما يدل على زيادة معدل الاكتئاب لديهم. هنا تحققت الفرضية الثانية القائلة "يعاني ذوي صعوبات التعلم من اضطراب الاكتئاب".

2.9. نتائج الإحصاء الاستدلالي

اعتمدنا على الإحصاء الاستدلالي لتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة والرابعة ، و اعتمدنا في ذلك على البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS . و سنتناول النتائج في جداول تضم أهم المؤشرات الإحصائية.

1.2.9. نتائج الفرضية الثالثة: والتي نصت على " توجد فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في درجات السلوك العدواني."

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار **t لعينتين مستقلتين** عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$ و تتمثل العينتين في عينة الذكور (52) و عينة الإناث (38).

جدول رقم(03): الدلالة الإحصائية للفروق في درجات مقياس السلوك العدواني حسب الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور	52	40,36	4,81	0,446	0,656	0,05	غير دالة
الإناث	38	39,81	6,91				

يبين الجدول أعلاه أن قيمة t بلغت 0,446 و قدر مستوى دلالتها ب0,656 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 بالتالي لا توجد دلالة إحصائية، أي لا توجد فروق بين الذكور و الإناث ذوي صعوبات التعلم في السلوك العدواني، إذا نرفض الفرضية الثالثة و نقبل بالفرضية البديلة و التي مفادها: " لا توجد فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في درجات السلوك العدواني."

2.2.9. نتائج الفرضية الرابعة: والتي نصت على "وجود فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في درجات الاكتئاب."

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار **t لعينتين مستقلتين** عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$ و تتمثل العينتين في عينة الذكور (52) و عينة الإناث (38).

جدول رقم(04): الدلالة الإحصائية للفروق في درجات مقياس الاكتئاب حسب الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور	52	35,76	4,37	0,781	0,437	0,05	غير دالة
الإناث	38	34,89	34,89				

يبين الجدول أعلاه أن قيمة t بلغت 0,781 و قدر مستوى دلالتها ب0,437 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 بالتالي لا توجد دلالة إحصائية، أي لا توجد فروق بين الذكور و الإناث ذوي صعوبات التعلم في الاكتئاب، إذا نرفض الفرضية الرابعة و نقبل بالفرضية البديلة و التي مفادها: " لا توجد فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في درجات الاكتئاب."

10. تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

تبين من الجدول رقم(03) أن قيمة t هي (0,446) و قدر مستوى دلالتها ب0,656 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 ما يدل على عدم وجود فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في درجات السلوك العدواني، أما في الجدول رقم (04) فقيمة t قدرت ب 0,781 و مستوى دلالتها ب0,437 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 وما يدل كذلك عدم وجود فروق بين التلاميذ الذكور و الإناث من ذوي صعوبات التعلم في مستوى الاكتئاب. فنتائج الإحصاء الوصفي أسفرت أن 88 ذكرا وأنتى من مجموع 90 تلميذا و تلميذة كانت درجاتهم في مقياس السلوك العدواني مابين

18 و 46 درجة الجدول 02) ما يظهر المستوى المرتفع من العدوان، نفس النتائج تقريبا في مقياس الاكتئاب حيث 86 ذكرا وأثنى من مجموع 90 تلميذا و تلميذة كانت درجاتهم محصورة ما بين 27 و 40 درجة (الجدول 03) وهي درجات تبين المستوى المرتفع من الاكتئاب لهؤلاء التلاميذ.

وقد ترجع الأسباب إلى شعورهم بالخجل كونهم من ذو التحصيل الدراسي المتدني ما يجعلهم غير مرغوب فيهم من قبل زملاء و المعلمين ، هذا الشعور دفعهم إلى الانطواء و الانسحاب ، " فالطفل الذي لا يعتبر نفسه مصدرا لإعجاب الجماعة يكون على استعداد للشعور بالدونية و الانسحاب." (الشيخ عبد الغفار عبد السلام، 1999 ، ص 50)، فعدم شعورهم بالكفاءة يدفعهم إلى الخضوع و الاستسلام و يصبحون بعد ذلك اتكاليين ضعفاء الشخصية خجولين منطوين على أنفسهم.

أو قد يكون السبب هو شعورهم بعدم الكفاءة بالتالي الإخفاقات المتكررة مما ينجم عنه عدم الاهتمام بالحياة الدراسية مما أدخلهم في دوامة من الاكتئاب. وكذلك شعور الطفل بالعجز من استيعاب البرامج الدراسية و التعرض للعقوبات و الصراعات تجعله دائما في وضعية المتهم من قبل المعلم يولد لديه الإحساس بالترقية بينه و بين زملائه مما يدفع إلى إظهار عدوانية للوسط المدرسي و حتى العائلي.

ونفس النتائج توصل إليها كل من ليون (1995) وشيوتز وأخرون (1995) ، حيث لم تبين على أي فروق ذات دلالة إحصائية في كل أبعاد مقياس المشكلات السلوكية (النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف ، سلوك التمرد في المدرسة، السلوك العدواني ، الانسحاب الاجتماعي، الاكتئاب).

خاتمة

تعتبر مشكلة صعوبات التعلم من أخطر المشكلات التي يعاني منها الوسط المدرسي ، وما يجعلها خطيرة مصاحبتها بالاضطرابات النفسية و السلوكية و الانفعالية (ضعف الانتباه، النشاط الزائد، العدوانية ، الانسحاب الاجتماعي ، الاكتئاب...) ، فمواجهة هذه المشكلة تتطلب تكلل كل من لهم علاقة بالقطاع التربوي (المعلمين ، الإداريين ، المختصين في علم النفس و الأطفونيا و حتى الأولياء) ، بالكشف المبكر و بناء برامج خاصة بهذه الفئة.

التوصيات : من خلال هذه الدراسة خرجنا بمجموعة من التوصيات

- ✓ التشخيص المبكر لذوي صعوبات التعلم بتقنيات علمية و دقيقة.
- ✓ إعداد برامج خاصة تتناسب و قدرات و اهتمامات هذه الفئة.
- ✓ تواجد مختصين في علم النفس و الأطفونيا في كل المدارس الابتدائية .
- ✓ مشاركة الأولياء في البرامج الخاصة و الخطط العلاجية من أجل دعم أولادهم.

قائمة المراجع:

1. أحمد، عبد الكريم العميرة. (1991). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية . عمان.
2. خليفة، وليد السيد، عيسى، مراد علي. (2007). الضغوط النفسية و التخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي المفاهيم النظرية – البرامج، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
3. خولة، أحمد يحي. (2000). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية. الطبعة الأولى ، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
4. خيرى، أحمد حامد. (1997). دراسة تحليلية للعوامل النفسية لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و استخدام برنامج جمعي / فردي للتغلب على تلك الصعوبات. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين الشمس ، المجلد 2 ديسمبر.
5. سالم، محمد عوض و أخرون. (2003). صعوبات التعلم – التشخيص و العلاج. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.
6. سلطان، المياح. (2007). الفروق في مفهوم الذات و السلوك الاجتماعي و الانفعالي لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية و العادين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين ، المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد 11 .
7. صالح، حسن أحمد الداھري. (1999). الشخصية و الصحة النفسية. الطبعة الأولى، عمان : دار الكندي.
8. عادل، عبد الله محمد. (2000). دراسات في الصحة النفسية. الطبعة الأولى. القاهرة، مصر : دار الرشد.
9. محمد، النوبي محمد علي. (2011). صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات. الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.
10. محمد، بوعلاق. (2009). الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية والاجتماعية . الجزائر : دار الأمل .
11. مراد ، علي عيسى و وليد، السيد أحمد خليفة. (2008). كيف يتعلم المخ ذو صعوبات الكتابة و العسر الكتابي. الطبعة الأولى ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
12. فاروق، الروسان. (2000). دراسات و بحوث في التربية الخاصة. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

13. فاروق، مصطفى أسامة.(2011).مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية:الأسباب و التشخيص و العلاج، عمان : دار المسيرة.
14. نبيل، عبد الفتاح حافظ .(2000).صعوبات التعلم و التعليم العلاجي . الطبعة الأولى، القاهرة :مكتبة زهراء الشروق للنشر.
15. نبيلة، عباس الشوربجي.(2002).المشكلات النفسية للأطفال أسبابها و علاجها، القاهرة:دار النهضة العربية.
16. هدى، برادة .(1974).الأطفال يقرؤون. القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب.